مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-014-001-013

المؤرّخ وضوابط الكتابة التاريخية: الأسلوب أنموذجًا.

The historian and the controls of historical writing - style as a model-.

اسم ولقب المؤلف: مسعودة بوجلال-Boudjellal Messaouda صص276- 307
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر-ب- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر.
البريد الإلكتروني: boudjellal.messaouda@univ-oeb.dz

تاريخ استقبال المقال:2023/12/31. تاريخ المراجعة: 07/01/2024 تاريخ القبول: 2024/04/25

الملخص باللغة العربية: لا يُدرس التاريخ عفواً ولا يكتب اعتباطًا، وليس كل من يحاول الكتابة في التاريخ يصبح مؤرخاً، كما قد يعتقد البعض، حيث أنه لا بد من أن تتوافر في المؤرخ الصفات الضرورية وأن تتحقق له الظروف التي تجعله قادرًا على دراسة التاريخ وكتابته.

ولما كان الأسلوب التاريخي هو الأداة التي يعرض بواسطتها المؤرخ أفكاره وآراءه ويعالج من خلالها مادته التاريخية؛ فإنه يلزمه أن يعتني به، ويراعي من خلال ذلك المستوى العلمي والوسط الاجتماعي الذي يكتب له، واضحاً مؤدياً للأهداف العلمية والحقيقة التاريخية التي قصدها المؤرخ في الكتابة التاريخية.

الكلمات المفتاحية: التاريخ، الكتابة التاريخية، الحقيقة التاريخية، أسلوب المؤرخ، المادة التاريخية.

ABSTRACT: History is not taught randomly or written arbitrarily, and not everyone who tries to write about history becomes a historian, as some might think, since the historian must have the necessary qualities and have the conditions that make him able to study and write history.

Since the historical method is the tool through which the historian presents his ideas and opinions and treats his historical material; He must take care of it, and through that take into account the scientific level and the social environment for which he writes, clearly leading to the scientific goals and historical truth that the historian intended in historical writing.

Keywords: History, historical writing, historical truth, historian's style, historical material.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مقدمة: إن كتابة التاريخ هي نتيجة تطور طويل المدى بدأ منذ أن أخذ الإنسان يلتفت إلى ماضيه ويسجل حوادثه، ورغبة في الوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه.

ويتكون الأسلوب الذي تنطوي عليه الكتابة التاريخية من سلسلة من الجهود التي تبدأ من نقطة الحصول على الوثيقة التي خلفها الماضي، وتنتهي بالتأليف التاريخي. وتتطلب الكتابة التاريخية أيضا تقصي معارف خاصة، بحيث أن من يسير في هذا الطريق إلى نهايته يحتاج إلى ذخيرة غزيرة من المعارف وكذا التزود بالخبرة العلمية في تحليل أحداث التاريخ ومعالجة قضاياه، وهذه الأخيرة تعتبر نقطة أساسية في المعرفة التاريخية، كونها تكسب صاحبها صفة التخصص وتعطي لها مكانة مميزة في مجاله وتخصصه.

ومن الضروري أن يكتسب المؤرخ أسلوباً تاريخياً جيدًا في التدقيق والتحقيق والعرض والتعليل والتحليل، يعتمد عليه في مسيرته التاريخية، كونه يُعتبر حلقة هامة وضرورية من حلقات الكتابة التاريخية، ومن العناصر المنهجية التي لها تأثيرها البالغ على البحث العلمي والحقيقة التاريخية؛ كونه يساهم في إيصال القارئ إلى النتائج والأهداف التي أراد المؤرخ أو الباحث إيصالها له في أبهى حلة، كلما كان رصيناً ومبني على أسس علمية مضبوطة.

ولمعالجة هذا الموضوع ارتأينا طرح الإشكالية الآتية: إلى أي مدى يمكن للأسلوب الذي يعتمده الباحث في الكتابة التاريخية أن يساهم في الوصول إلى الحقيقة التاريخية؟ وما الضوابط والإجراءات التي يجب أن يتضمنها أسلوب الباحث في معالجة المادة التاريخية التي يسعى من خلالها للوصول إلى الحقيقة التاريخية والأهداف التي سطرها من خلال دراسته البحثية؟

ولدراسة الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة تمّ تقسيم البحث إلى: مقدمة- تعريف الباحث العلمي- مرحلة تحرير البحث- متطلبات البحث العلمي- خاتمة.

1- تعريف الباحث العلمي: هو الشخص الذي يسعى للوصول إلى الحقيقة العلمية، ولا يهدأ له بال إلا بالوصول إليها، ولا يقتنع بها إلا بالبرهان القوي الذي يثبت صحتها، فلا ينخدع بعبارة منمقة، ولا بشهرة تذيع صيته، فالحقيقة هي مطلبه، وإذا وصل إليها فقد بلغ غايته، وارتاح

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ضميره، وفرح بما اكتشف أو أبدع[1]. ويشترط في المؤرخ أو الباحث حسب الكافيجي أربعة أمور: العقل، والضبط، والإسلام، والعدالة. وإذا أراد التأريخ لشيء من الأشياء، فعليه بمراعاة الاعتبارات والقواعد التالية: "أولها اعتبار وجه الحضور والعيان، وثانيها اعتبار وجه العلم واليقين، وثالثها اعتبار وجه غلبة الظن، ورابعها اعتبار وجه تعارض بلا ترجيح، وخامسها اعتبار وجه غير الوجوه الأربعة"[2].

والمؤرخ في نظر لوروا لادوري "مثله مثل عامل المناجم الذي يعمل في عمق الأرض، إنه يستخرج المعطيات إلى السطح ليستغلها مختص آخر مثل عالم الاقتصاد أو عالم المناخ أو عالم الاجتماع"[3]. وما يقوم به المؤرخ من كتابة تاريخية من المهمات الصعبة والعظيمة، يقوم على فكر وعبر، ومنطوٍ على محاسن ومصالح، ولولا التأريخ لما وصل إلينا خبر ولا أثر، "فهو غذاء الأرواح، وخزينة أخبار الناس والرجال، وهو معدن العجائب والغرائب والروايات والأمثال، والتأريخ زينة الأديب، وعمدة اللبيب، وعون المحدث[4].

يبدأ الباحث طريقه باختيار الموضوع المراد دراسته ثم يقوم بوضع خطة مبدئية للعمل فيه مع التعرف على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة ليواصل سير عمله بطريقة منهجية إلى غاية وصوله إلى مرحلة الإنشاء التاريخي. وبعد كل الإجراءات السابقة الذكر التي قام بها الباحث التاريخي عبر مشواره الطويل والشاق، يكون قد وصل إلى مجموعة كبيرة من الحقائق الموضوعة بعضها إلى جانب بعض في هيكل تنظيمي معين ووفق سياق محدد، إلا أنه لا يقف عند هذا الحد كون أن جميع العمليات سالفة الذكر لا تكتمل في الحقيقة إلا بإخراج العمل منها مؤلفًا أو مدونًا، فالمؤرخ بالإضافة إلى كونه باحث ومحقق ومفسر فهو كاتب أيضًا.

2- مرحلة تحرير البحث: في هذه المرحلة يتم تحويل المعلومات المنقولة والمتحصل عليها من مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، من مادة أولية إلى مادة مصنعة قابلة للاستهلاك (أي القراءة) ويكون هذا بعرض الأفكار بلغة سليمة وبأسلوب سلس يجمع بين دقة المعنى

1 حمادي، العبيدي، منهج إعداد البحوث الجامعية، ط1، مؤسسة المعارف للطباعة، لبنان، 1997، ص 15.

2 محي الدين الكافيجي، المختصر في علم التأريخ، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1990، ص ص 70، 76، 77.

3 خالد طحطح، الكتابة التاريخية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص 5.

4 الكافيجي، المصدر السابق، ص 117.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وصحة المبنى[1]، ومن هنا يستوجب على الباحث أن يلتزم بمهارات الكتابة السليمة، وأن ينظر بتمعن وتفحص في معلوماته المصنفة والمرتبة، ليرى ما يتطلبه كل جزء فيها من علاج.[2]

وتتضمن هذه المرحلة عمليتين هامتين وهما: عملية الصياغة التاريخية وعملية العرض، هذه الأخيرة التي تُعد من المراحل الهامة جداً بل والعسيرة في طريق الباحث؛ فقد لا يوفق في إخراج عمله في المستوى المطلوب إلا بعد عدة مرات، وتتضمن مرحلة العرض أو التحرير أمران أساسين: أولهما: وضع مخطط وهيكل واضح للموضوع يتمثل في خطة نهائية للعمل تشتمل على العناصر الأساسية من (مقدمة، عرض، خاتمة). وثانيهما: هو استخدام الباحث لأسلوب كتابي تاريخي ملائم ودقيق وبلغة واضحة وسليمة[3]. فالبحث التاريخي يعتمد على خاصية: "اجمع وقائعك أولاً ثمّ قُمْ بتحليلها، وأقحم نفسك في خطر رمال التأويل والتفسير"[4].

وللكتابة التاريخية أركان خمسة لا بدّ من مراعاتها، أجملها ابن أثير فيما يلي: "الأول: أن يكون مطلع الكتاب عليه جدة ورشاقة؛ ... الركن الثاني: أن يكون الدعاء المودعُ في صدر الكتاب مشتقاً من المعنى الذي بني عليه الكتاب... الركن الثالث: أن يكون خروج الكاتب من معنى إلى معنى برابطة؛ لتكون رقاب المعاني آخذةً بعضُها ببعض، ولا تكون مُقْتَضَبَة... الركن الرابع: أن تكون ألفاظ الكتاب غير مخلولقة بكثرة الاستعمال، ولا أريد بذلك أن تكون ألفاظاً غريبة؛ فإن ذلك عيب فاحش...، الركن الخامس: أن لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن الكريم والأخبار النبوية... وإذا استكملت معرفة هذه الأركان الخمسة وأتيت بها في كل كتاب... وجب لك أن تسمى نفسك كاتباً"[5].

3- متطلبات البحث العلمي:

لكل بحث علمي مهما صغر شأنه متطلبات أو شروط لابد من توفرها وأهمها ما يلي :

1 ناصر الدين، سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص47.

2 محمد، بن عميرة، منهجية البحث التاريخي (مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتى نهاية العهد العثماني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت)، ص ص 81-82.

3 ليلى، الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، ط13، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، 2007- 2008، ص 360.

4 خالد طحطح، المرجع السابق، ص 76.

5 أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، المثلُ السَّائِر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ج1، ج2، مصر، 1939، صص72، 75.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

*أن ينطلق البحث من إشكالية تحدد جوانبها في عناصر، ثم يتم الانطلاق في جمع المادة حسب تلك العناصر ألا وهي خطة البحث .

*أن يخضع البحث للتنظيم المحكم أثناء سيره من جميع الجوانب كخطة البحث وتدوين المادة، المراجعة، النقد، وكذا العمل على الإحاطة به من كل جوانبه.

*أن يصل الباحث إلى نتائج يكون قد حقق من خلالها هدفه وهو حل المشكل وإضافة جديد للمعرفة الإنسانية[1].

وقد وضع ابن حزم مجموعة من القواعد للتأليف والكتابة الجيدة، بقوله: "التأليف لا يخرج عن سبعة أوجه لا ثامن لها: شيء لم نسبق إلى استخراجه فنستخرجه، وشيء ناقص فنتمه، وشيء مخطئ فنصححه، وشيء مستغلق فنشرحه، وشيء طويل فنختصره، وشيء متفرق فنجمعه، وشيء منثور فنرتبه"[2]. وهي القواعد نفسها التي أكد عليها ابن خلدون في حديثه عن مقاصد التأليف التاريخي[3].

كما أنه وجب في البحث العلمي أن يعتمد على العقل والحس والتواتر، بالابتعاد عن الخرافة والأساطير، وأن يكون مستواه ومحتواه مناسباً لفكر ومستوى المتعلم، مرتبطا بحياة الإنسان يخدم احتياجاته ومطالبه، وألا يكتب لجهة أو سلطة أو فئة أو جهة معينة. ولا يجب أن يكون البحث تكرار اً لما سبق طرقه من قبل كتّاب آخرين، دون تعديل وتطوير، أو تجديد واستحداث، أو تصحيح وتصويب، وإلا كان عمل الباحث أو المؤرخ مجرد تكرار لا طائل منه ولا فائدة[4].

وهناك متطلبات أخرى يقتضي على الباحث أن يتبعها في بحثه العلمي نذكر منها: الأفكار، اللغة، المنهجية والأسلوب وهي أمور يجب مراعاتها في صياغة الشكل النهائي للبحث.

1 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص 09.

2 حسان محمد حسان، ابن حزم الأندلسي: عصره ومنهجه وفكره التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ص 152.

3 ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي (732-808هـ)، تاريخ ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، صححه وأخرجه: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، عمان- الأردن، ص 289.

4 حسان محمد حسان، المرجع السابق، ص ص 151، 153.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1-3 لغة البحث (أسلوب الكتابة): إن عملية الكتابة ليست أبدًا مجرد حركة ميكانيكية نضع فيها بالقلم كلمة بجانب كلمة، وإنما هي عملية ذهنية أساساً، ننقُل من خلالها الأفكار والمعاني من العقل إلى الورق، فتنظيم عملية الكتابة يعد شيئاً أساسياً لكتابة موضوع جيد ومتكامل[1]. وسواء كانت الكتابة في موضوع أدبي أو علمي لابد من سلامة قواعد اللغة والإملاء، ولا عيب في أن يستعين الباحث غير الملم بقواعد اللغة بمن يعينه في تقويم وتحسين لغته وسلامتها[2]، فاللغة هي المرآة التي تنعكس عليها أفكار الباحث؛ والوعاء الذي يحوي مضمونه ومحتواه، فبواسطتها نترجم الحالات الشعورية والعقلية والنفسية إلى أفكار مقروءة ومفهومة. لذلك عليه أن يوليها عناية بالغة وأهمية خاصة ويوظفها توظيف أمثل في البحث[3].

ولما كان الشيء لا يمكن أن يكون موجودًا ومفهومًا بالنسبة لنا، إلا إذا أخذ تسميةً له تساعدنا على معرفة هويته، وجب حينها اعتبار اللغة أعظم إبداع في تاريخ الحضارة الإنسانية، ويقول الجرجاني في هذا الصدد:" إن معاني الكلمات أو دلالتها هي محض اتفاق وليس من إملاء العقل فلو أن واضع اللغة كان قد قال: (قام) مكان (جلس) لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد[4]."

ومن البديهي أن يحسن المؤرخ اللغة التي يكتب بها لكن هذا لا يكفي، بل يجب أن يكون قادرًا على حسن توظيفها والتعبير بها كتابياً، فكلما كان ممسكًا بزمام اللغة التي يكتب بها كلما كان قادرًا على اختيار الألفاظ المناسبة[5]، والأساليب التي تعبر بصدق وأمانة عن الحقائق التاريخية التي توصل إليها، وبالتالي توحي للقارئ إيحاءً صحيحاً ودقيقاً وعملياً عن فكر الباحث، دون تشويه أو تحريف لتلك الحقائق عن مضمونها الأصلي[6]. "فجودة اللغة وبلاغتها في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تأليفه باعتبار تطبيقه على المقاصد"[7].

1 أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا (25 خطوة لإعداد البحوث والرسائل الجامعية)، دار الطلائع للنشر والتوزيع، (د، م)، (د، ت)، ص 54.

2 أحمد، شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة (دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجيستير، الدكتوراه)، ط21، مكتبة النهضة المصرية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1992، ص 91.

3 كامل، حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1995، ص 06.

4 مهدي، فضل الله، أصول كتابة بحث وقواعد التحقيق، ط1، ط2، دار الطليعة، بيروت، لبنان،1993، 1998، ص ص77، 78.

5 ليلى، الصباغ، المرجع السابق، ص 367.

6 ناصر الدين، سعيدوني، المرجع السابق، ص 48.

7 ابن خلدون، المصدر السابق، ص 313.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ويعتني المؤرخ بلغته بتجنب العبارات العامية والألفاظ النادرة والغريبة وكذا التهكم والسخرية وتكلف الغموض وما يوحي بالمفاخرة والكبرياء مثل: أنا، نحن، نرى، وغيرها[1]. وفي حالة ما إذا طلب من الباحث مثلا أن يبدي رأيه، أبداه بعبارات تدل على التواضع مثل: يبدو، يظهر، يتضح، مما سبق، وغيرها[2].

كما وجب على المؤرخ أن يستخدم لغةً علمية سهلة، واضحة، وبسيطة، سليمة من حيث قواعد اللغة، ورسم الكلمات أثناء التعبير عن آرائه[3]. وفي هذا السياق يُذكر عن أحد الأدباء أنه قال: "ليس الكِتاب إلى شيء أحوج منه إلى إفهام معانيه، حتى لا يحتاج السامع لما فيه من الروية..."[4]. والقارئ الناقد يمكنه أن يستخلص أن عددًا كبيراً من الكلمات والجمل الفنية في البحوث العلمية، هي مجرد تصنع وتنميق، لأنه كان من الممكن التعبير عن نفس الأفكار وبطريقة مباشرة، وأكثر قوةً باستعمال لغة أكثر تأثيراً[5].

وعليه يمكن القول إن لغة بعض المؤرخين والدراسات قد تجعل البحث يبدو معقداً بلا مبررات ولا فائدة، ويمكن إرجاع هذا إلى عدم قدرة المؤرخ على وصف مشكلته بأسلوب سهل ولغة واضحة، فلا تعكس الكلمات الصعبة والمبتكرة مدى عمق فكر المؤرخ وتمكنه، بقدر ما تكشف عن قصور في الحصيلة اللغوية وكذا نقص القدرة على التعبير لديه[6]. وبالتالي على المؤرخ أن يضع حداً أدنى من المفاهيم والأساسيات للقُراء والمتعلمين تجنباً للحيرة، وغلقاً لباب التشتت، فالقارئ والمتعلم العادي لا بد من أن يتمّ تقديم الحد الأدنى المناسب له من المفاهيم والقواعد دون توغل في قضايا جدلية لا طائل منها[7].

1 يحي وهيب، الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، صص107 ، 108.

2 حسان، حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات (مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي)، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 165.

3 فاطمة، قدورة الشامي، علم التاريخ (تطور مناهج الفكر وكتابة البحث العلمي من أقدم العصور إلى القرن العشرين)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص237.

4يحي وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص 108.

5 محمد زيان، عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 391.

6 نفسه، ص 392.

7 حسان محمد حسان، المرجع السابق، ص 130.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وهناك من المؤرخين من يكون بارعاً في تصنيفه ويحسن عرض أفكاره ويجيد الاختيار، إلا أن كل هذا يصبح بلا فائدة أمام ضعف وركاكة اللغة والأسلوب، ولهذا فعليه أن يتجنب الأساليب والعبارات التي يجهلها، أو يشك فيها، ويلجأ للعبارات الميسورة والواضحة، لقول أحدهم:" ينبغي لمن لم يقو في علم اللغة إذا وقع في كلامه ما لا يدري كيف إعرابه أن يدعه ويجعل في مكانه ما يعرفه، فالكلام واسع وليس مضطر لأن يأتي بذلك بعينه[1]".

كما يجب على المؤرخ أو الباحث تجنب تكرار المعلومات من دون تبرير لذلك التكرار؛ لأن هذا سوف يضعف الموضوع ويفسده أو يجعله غير منسجم. ويجوز التكرار إذا كان الغرض منه الإفادة والتأكيد على نقطة معينة، بما في ذلك أيضًا تجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية[2]. وإذا اعترضت الباحث أسماء أو مصطلحات أجنبية، فعليه أن يكتبها بالأحرف العربية، ثم يكتبها بين قوسين بالأحرف اللاتينية على نحو ما تكتب به في لغتها الأصلية؛ سواء كانت أسماء أعلام أو بلدان أو غيرها، وسواء كانت المصطلحات علمية أو أدبية[3]، ويستحسن عدم استخدام الكلمات، والعبارات الأجنبية بكثرة، إلا عند الضرورة[4].

وعليه لا تقتصر اللغة المفهومة والفعالة على المصطلحات وحسب؛ بل تشمل كل التعابير والمفاهيم التي يريد إيصالها إلى القارئ[5]، وهذا لا يتأتى إلا بمعرفة اللغة العربية والإحاطة بها من كل جهاتها، وهذا ليس بالأمر السهل، ولذا فعلى الباحث أن يحذر أثناء استعماله وتوظيفه للألفاظ والعبارات أن يضعها في مكانها المناسب[6]. وضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى في البحث لا يعني استخدام اللفظ العربي المعقد والقديم، وإنما استخدام اللفظ العربي المعاصر الدارج والقريب إلى الذهن سهل الفهم[7]. ولعل هذا ما كان محل خلاف بين علماء وأدباء اللغة

1 يحيى وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص ص 108، 109.

2 أبن الأثير، المصدر السابق، ص ص 130،129.

3 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص52.

4 غازي، عناية، إعداد البحث العلمي (ليسانس، ماجيستير، دكتوراه)، مؤسسة شباب الجامعة، (د- م)، 2009، ص68.

5 عامر ابراهيم، قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص203.

6 برجيستر، أسّر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تق، محمد حمدي، البكري، دار المريخ للنشر، الرياض، 1982، ص58

7 فتيحة، عبد الفتاح النبراوي، علم التاريخ (دراسة في مناهج البحث)، ط2، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1996، ص58.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العربية أمثال: الأديب مصطفى صادق الرافعي الذي تبنى الأسلوب الأول والمعقد، والأدباء: طه حسين، وعباس محمود العقاد اللذان تبنيا الأسلوب الثاني[1].

وعلى المؤرخ أن يتعلم اللغات القديمة والحديثة ويشترط عليه أن يُلم باللغة أو اللغات الأصلية للشعوب التي سوف يتخصص في تاريخها والمتعلقة بموضوع بحثه، ولأن الاعتماد على الترجمة لا يعفيه من لوم الرجوع إلى المصدر المباشر [2].

2-3 الأسلوب: (أسلوب الباحث في الكتابة): يمكن القول بأن الأسلوب هو الطريقة التي يختار بواسطتها الباحث مفرداته وألفاظه، وهو ما يربطه علماء اللغة بالفصاحة فيبني لها تراكيبه، كما يبني المهندس الأبنية المختلفة من مواد هي غالباً متشابهة فيها جميعاً[3]. كما هو حال الألفاظ والمفردات التي يستخدمها الباحث في بحثه، والباحث الناجح هو الذي يحسن التعبير عن أفكاره بلغة صحيحة، وبعبارات مشوقة دون أن يقع في التكرار، أو التبسيط، أو الاختصار المخل[4]. وبطريقة تجذب القارئ لقراءة عمله وتشده إلى متابعة صفحاته ومعلوماته، فليس هناك إكراه على القارئ من أن يتابع قراءة عمل مكتوب بأسلوب غامض[5] .

وعليه يمكن القول أن الأسلوب في أي بحث سواء كان فلسفياً، أو أدبياً، أو علمياً، أو تاريخياً...إلخ، له دور بالغ الأهمية في إنجاح هذا البحث[6]، فبواسطته يتم عرض الأفكار والآراء والمعلومات وبه يتحقق التماسك الدقيق والترابط الوثيق ما بين الفصول والأبواب[7]. والأسلوب التاريخي الجيد ليس معناه الزخرفة اللفظية واستعمال الألفاظ الغريبة التي تؤدي إلى الاعتماد على اللفظ على حساب المعنى، بل معناه أن تكون الألفاظ والعبارات واضحة مؤدية للمعنى في لغة سليمة وفصيحة؛ هذه الأخيرة التي تقتضي خلو المفردات من عيوب التنافر والثقل على

1 غازي، عناية، المرجع السابق، صص67، 68.

2 إسماعيل أحمد، محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 234.

3 محمد علي عارف، جعلوك، أصول التأليف والإبداع (كيف تكتب...كيف تقرأ...كيف تنشر) هل تختلف الكتابة والقراء، والنشر في ظروف الألفية الثالثة، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت،2000، ص 78.

4 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص 77.

5 عامر، إبراهيم قنديجلي، المرجع السابق، ص 40.

6 محمد علي عارف، جعلوك، المرجع السابق، ص 78.

7 عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان، (كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية علوم الشريعة، اللغة العربية وآدابها، التاريخ الإسلامي)، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1986، ص 77.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

السمع أو كراهته أو مخالفتها للقياس وقواعد الصرف أو مخالفة قواعد النحو أو التعقيد اللفظي والمعنوي.

والأسلوب بالنسبة للبحث هو بمثابة الوتر الدقيق القوي الذي يستعمله الصانع في جمع اللآلئ ليجعل منها عِقدًا ثمينًا منتظمًا لا نشاز فيه ولا شائِبة[1]. وليخطوا الباحث خطوات حقيقة نحو الأسلوب السلس والمنظم؛ عليه أن يلتزم بمجموعة من الخطوات:

1-2-3 الطابع العلمي: لا بد أن يحرص الباحث على أن يكون أسلوبه علمياً، بعيداً عن العاطفة والخيال والإطناب الذي لا حاجة له، وكذا الإيجاز المُخل، فيكون عميقاً في الموضوعات العلمية والفكرية، جميلاً دون تكلف في الموضوعات الأدبية[2].

وهناك من يرى أن على الباحث أن يعتمد على الأسلوب العلمي ويتجنب الأسلوب الأدبي؛ لأن الأول يعطي أولوية للمضمون على حساب كثرة الكلمات[3]، ولأن الكتابة بأسلوب أدبي صرف قد تؤثر على واقعية الأحداث التاريخية ومسارها الدقيق؛ لما يطرحه من ألفاظ عامة، أو حاملة لصفة المبالغة والخيال، فليس المهم في الكتابة التاريخية هو التأثير في القارئ وجذبه وتشويقه فقط[4]؛ وإنما المهم هو إبراز النتائج الحقيقية التي توصل إليها الباحث كما هي دون زيادة أو نقصان، وليس مطلوب أيضاً من المؤرخ أن يجيد استعمال السجع والجناس والتشبيه وما إلى ذلك[5]، وإنما المطلوب منه أن يكون أسلوبه بسيطاً وممتعاً خالياً من الأخطاء النحوية، فيه دقة وإيجاز.

فالمؤرخ يختلف عن الأديب أو الشاعر، ويحبذا لو يجمع المؤرخ بين البساطة والدقة وروح الفن[6]. لأن غياب الخيال نهائياً من البحث يمكن أن يؤدي إلى ركاكة في الأسلوب، وعليه فهناك من يرى أن استعمال الأسلوب العلمي البحت قد يؤدي إلى جمود وغموض ويمكن حتى إلى

1 ابن الأثير، المصدر السابق، ص 142.

2عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان، المرجع السابق، ص 77.

3 فريد، الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية (محاولة في التأصيل المنهجي، ضوابط، مناهج، تقنيات، آفاق)، ط1، منشورات الفرقان للطبع والنشر، الدار البيضاء 1997، ص 123

4 ليلى، الصباغ، المرجع السابق، ص 368.

5 محمود، محمد الحويري، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001، ص 273.

6 غازي، عناية، المرجع السابق، ص 67.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ركاكة لغوية في الأسلوب، ويمكن إرجاع هذا إلى عدم فهمهم لهذا الأسلوب وعدم تمكنهم منه[1]، خاصة وأن سلاسة الأسلوب وحلاوته تستوجب من الباحث الجيد والمتمكن، أن يجيد المزج بين الطابع العلمي والتعبير الأدبي في تحرير عمله حتى يحتفظ بسلامة ورشاقة أسلوبه وتسلسل أفكاره[2]. ويمكن الرد على من يرون بأن الأسلوب الأدبي يهتم بكثرة الكلمات للتعبير عن فكرة واحدة، وأن هناك من الأساليب الأدبية بل ومن أرفعها ما عبر عن أكبر عدد ممكن من المعاني، في أقل عدد من الكلمات[3].

وعليه فإن على الباحث التاريخي أن يرتقي بنفسه في مقامات التعبير، حتى يصل إلى مقام الإحسان، فمن غير اللائق، بل ومن القبح أن يكتب الباحث بأسلوب ركيك، مليء بالأخطاء، ومن هنا نقول أنه لا تعارض بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي، إذا أحسن الباحث استعمال كل منهما في مقامه[4]، والأسلوب العلمي يصوغ فيه الباحث المادة مع ملاحظاته، وأفكاره، وآرائه واستنتاجاته، ونقده، متحلياً بالرصانة والواقعية والبعد عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل ويناجي الفكر ويشرح الحقائق[5].

2-2-3 شخصية الباحث: لا بد من بروز شخصية الباحث في أسلوبه، فيبدي رأيه من حين لآخر في فهم الحقائق وتفسيرها، وعليه ألا يُسلِم برأي غيره إلا إذا ظهر له صِدقه[6]، فالمؤرخ بمثابة القاضي الذي لا يكون حكمه أقرب إلى العدل؛ إلا بقدر المستوى الذي يصل إليه البعد عن التحيز والهوى[7]. ومع هذا فإن الأصول القضائية أرحم من الأصول التاريخية، فمن أصول القضاء براءة الذمة، وأن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته، أما في التاريخ فالاتهام أصل ومبدأ،[8]

1 محمد عبد الغني، مسعود، محسن احمد، الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص 114.

2 لويس، جوتشلك، كيف نفهم التاريخ (مدخل على تطبيق المنهج التاريخي)، تر، عائدة سليمان، عارف، أحمد مصطفى، أبو حاكمة، دار الكتب العربي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك، 1966، ص 29.

3 فريد، الأنصاري، المرجع السابق، ص 124.

4 برجستر، أسّر، المرجع السابق، ص 58.

5 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص 53.

6 حسن، عثمان، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص198.

7 ناصر الدين، سعيدوني، المرجع السابق، ص 9.

8 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص 9.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فكل نص من المصادر التاريخية مشكوك فيه إلى أن تثبت صحتها، وكل رواية تاريخية متهمة إلى أن يقوم الدليل على براءتها [1].

ولذا كان على الباحث أن يتصف بالشك الناقد المتزن، ويُنمي في نفسه الحِس النقدي الواعي، لكن دون مبالغة في الشك والنقد[2]، وإذا افتقد المؤرخ لهذه الصفة، فإنه سيصبح مجرد شخص يحكي كل ما يصل له على أنه حقيقة واقعة، وما يكتبه هو مجرد سرد لأقوال الآخرين[3]، فمن واجب المؤرخ أن يأتي بالجديد، ولا يقتصر على إعادة نسخ وكتابة ما جاء به أسلافه، فما فائدة موضوعه إذا لم يأت بالجديد لأنه سوف يعد تقليداً وفقط[4]. أما إذا قبِل رأيًا أو رفضه، فليُعلل على ذلك من غير إسراف في رد الآراء، وعليه أن يحترم رأي الآخرين ويتجنب استخدام ألفاظ السخرية والتهكم[5]، وعندما يناقش آراء الآخرين عليه أن يناقشها باحترام، ولا يمنعه هذا من مخالفتها أو الاتفاق معها ونقدها [6].

كما أنه من واجب الباحث أن يُقدر وجهات نظر المؤرخين الآخرين مع عدم تصديق كل ما يقولونه، وإذا أراد أن يُعقب على ما ذهبوا إليه مما لا يتفق وآرائه؛ فعليه أن يعقب برفق حين يكتب[7]؛ كأن يقول: ذهب المؤرخ إلى ...، ولكن ما أجمع عليه المؤرخون يدلنا على أن...إلخ، دون أن يذكر عبارات مثل: تبين لنا الحادثة الآتية كذب المؤرخ فلان ...، لأن هذا فيه تحقير للمؤرخين وسيكون بدون فائدة، لأن هدف الباحث الحقيقي، هو الوصول الى الحقيقة التاريخية[8]، هذه الأخيرة التي تعتبر جوهر السعي إلى إدراك الماضي البشري وإحيائه، والدافع

1 إسماعيل، أحمد محمد ياغي، المرجع السابق، ص224.
2 ناصر الدين، سعيدوني، المرجع السابق، ص 92.
3 محمود، محمد الحويري، المرجع السابق، ص 274.
4 غي توبلييه، جان تولار، مهنة المؤرخ، تعر: عادل العوا، ط1، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001، ص 98.
5 غازي، عناية، المرجع السابق، ص 68.
6 ناهد، حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 92.
7 عادل، حسن غنيم، جمال محمود، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الأزاريطة، 1999، ص 34.
8 علي، إبراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث (في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط)، ط3، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، القاهرة، 1980، ص 46.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الأول لديه، فلولا محبة الحقيقة لما كان التاريخ علمًا[1]، ولو انتزعت هذه الحقيقة من التاريخ لبقي مجرد قصة لا قيمة لها، فهو إذًا كالإنسان الذي قد يفقد قيمته بعد أن تنزع منه عيناه [2].

ولا يجوز للباحث أن ينسب لنفسه ما ليس له، بل عليه أن ينسب الرأي والفكرة إلى صاحبها، وإذا اكتشف هو شيئاً أو أبدى رأياً[3] ثم تبين له أن غيره توصل إليه فليشّر إلى ذلك، ويذكر أن فلاناً انتهى إلى هذه الحقيقة أو هذا الرأي، مشيراً إلى المصدر الذي وجده فيه[4]. ومن واجب الباحث أن يكون بارعاً لبقاً في معالجة موضوعاته، ومن ذلك ألا يكثر من وضع البراهين على مبادئ مسلم بها، أو يمكن التسليم والاقتناع بها بسهولة[5]. فمن الواجب أن نُبعد قلة الأدلة أو كثرتها مع التسليم بالرأي أو الإمعان في مخالفته، مع تحاشي المبالغات، وأن يقصد الباحث ويعي كل ما يكتب[6].

وليتمتع الباحث بملكة حسن التبليغ عليه أن يتقيد بالتركيز والوضوح، ويكون ذلك بتجنب صياغة أي رأي أو حقيقة علمية بصيغة الجزم، وعلى أنها ثابتة ثبوتاً نهائياً[7]. فيقول مثلاً: إنه مما لا جدال فيه أن الأمر كذا...، أو يقول: لم يكتب أحد من النقاد مثلما كتب فلان، وذلك لأنه لا يوجد شيء ثابت في مجال المعرفة، فهناك العديد من الحقائق العلمية والآراء التي أيقن الناس بأنها حقيقة، إلا أنه فيما بعد جاءت بحوث وآراء جديدة ناقضتها[8]. ولذلك على الباحث أن يعبر عن ذلك فيقول مثلاً: "يبدو، أن معظم الآراء متجهة إلى أن الأمر كذا..."، بالإضافة إلى أن القارئ لا يحبذ الجزم في القضايا بشكل نهائي[9].

1 إسماعيل، أحمد محمد ياغي، المرجع السابق، ص 226.
2 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص 29.
3 حسن، حلاق، المرجع السابق، ص 166.
4 غني توليبيه، تولار، المرجع السابق، ص ص 97-98
5 يحي، وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص 54.
6 عبد الله، محمد الشريف، مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، لإسكندرية، القاهر، 1996، ص 153.
7 محمد، التويجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، سوريا، 1986، ص66.
8 حسن، حلاق، المرجع السابق، ص 164.
9 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص54.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وإذا أراد الباحث أن يبرهن على رأيه، فإن عليه أن يجمع من الأدلة ما يقنع القارئ متبعاً الطريقة المنهجية في عرضه، فيبدأ بأبسطها ثم يتبعها بدليل أقوى، متدرجًا بالقارئ من المعارضة إلى التشكيك ثم يضع أقوى الأدلة لإقناعه [1].

كما على الباحث ألا يكثر مثلاً من استخدام كلمة (أن) مع كل جملة جديدة؛ لأن هذا يجعل الأسلوب ركيكاً ومملاً، وفي حالة نقد الباحث لرأي ما لأحد المفكرين أو العلماء، فإنه ينبغي أن يكون نقده هادئاً. وعند مناقشة فكرة أو الرد على رأي، يجب أن يكون ملتزماً بأدب النقاش وألا يجادل حُباً في الجدال، وعلى هذا فإذا رأى أن الضرورة تقتضي مناقشة أراء الآخرين أو نقضها، فليناقشها بأسلوب متواضع[2]، دون تهيب أو محاملة، وبأدبٍ كبير وعدلٍ بعيد عن الهوى والميول[3]، بوضع الأدلة والبراهين المقنعة مع عدم تضخيم الموضوعات الصغيرة، وجعلها قضايا كبيرة عن طريق المبالغة والتهويل[4].

والباحث المتمكن الواثق من عمله لا يحتاج إلى تضخيم وتهويل أعماله ليجد لها مكاناً أمام أعمال أقرانه من الباحثين، وعليه ألا يورط نفسه بفتح أبواب هامشية للجدال حباً في الجدال، وكذا إثارة مشكلات لا يمكنه أن يتصدى لها، لأن هذا سوف يُنفر منه القُراء[5]. كما على الباحث أيضاً عدم التحيز في كتاباته؛ وأن يكون موضوعيًا، وهنا عليه أن يحرر نفسه قدر المستطاع من الميل والإعجاب، أو الكراهية لعصر خاص أو لناحية تاريخية معينة[6]، وإلا شوه الوقائع في إعطاء فكرة حسنة عن أصدقائه، وسيئة عن أعدائه وخصومه، وهذا سوف يفقد التاريخ قيمته وأهميته[7]، ولا يمكن أن يصبح هدف الباحث هنا مادي كالرغبة في الحصول على منصب أو التقرب إلى حاكم، أو جعل التاريخ في خدمة السياسة أو الشهرة، أو جمع المال، أكثر منه معنوي ألا وهو إضافة جديد إلى المعرفة التاريخية [8].

1 حسن عثمان، المرجع السابق، ص187.
2 أيمن، أبو الروس، المرجع السابق، ص63.
3 يحي وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص ص 54، 55.
4 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص96.
5 أيمن، أبو الروس، المرجع السابق، ص 62.
6 يحي، وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص 55.
7 لويس، جوتشلك، المرجع السابق، ص 30.
8 فتيحة، عبد الفتاح النبراوي، المرجع السابق، ص ص 35- 36.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومنه هنا يمكن القول أن إبراز الباحث لشخصيته في البحث أمر مهم جدًا، لأن هذا سوف يضفي على كتاباته صبغة خاصة تميزه عن باقي الباحثين في مجال تخصصه، وكذا تجعل منه مؤرخ مجدد ومتمكن لا يعتمد أسلوب التقليد والجمود الذي يُفقده قيمته بين المؤرخين الآخرين[1].

3-2-3 الألقاب والمجاملة: إذا أشار الباحث في بحثه إلى شخص ما، فمن المفروض أن يذكر اسمه دون ذكر لقبه العلمي أو الوظيفة التي يشغلها[2]، فلا يجب أن يقول مثلاً: قال الدكتور فلان، فاستعمال لقب دكتور، أو أستاذ، أو الشيخ، وغيرها، ليس ضروريًا وغير مطلوب في العمل التاريخي[3]، وبالتالي على الباحث أن يقول مثلاً: يرى ابن الأثير، يؤيد طه حسين... وهكذا، لكن يمكن أن تكون هناك بعض الحالات التي يكون فيها ذكر الألقاب أو الوظائف ضروريًا[4]، وذلك في حالة ما إذا كان للقب أو الوظيفة صلة بالموضوع الذي يتحدث عنه الباحث[5]، حينها يذكر اللقب والوظيفة لكن دون أن يكون القصد منها تكريم الشخص، بل للإيضاح ودعم الرأي[6]. مثل أن يكون الحديث على "باشا" أو "والي" وغيرها، كما أن عدم ذكر الألقاب ليس معناه عدم التقدير؛ فالتقدير شيء وذكر الألقاب شيء آخر.[7]

وكذلك يجب اجتناب عبارات المجاملة، مثل: "أستاذنا الجليل"، "شيخنا الموقر"، فالعمل التاريخي ليس موضوعًا للتفخيم ولا للمجاملة[8]، فلا داعي لذكر صيغة الإجلال في كل مرة يذكر فيها مثلاً أحد الأنبياء المرسلين، لأن المؤرخ قاضي محايد ببراهينه، يحكم في كل شيء يتعلق

1 عادل، حسن غنيم، جمال محمود، حجر، المرجع السابق، ص35.

2 لويس، جوتشلك، المرجع السابق، ص 30.

3 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص 104.

4 محمد، عبيدات، محمد، أبو نصار، عقلة، مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 188.

5 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص 104.

6 ناصر الدين، سعيدوني، المرجع السابق، ص 48.

7 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص 276.

8 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ث 105.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالإنسانية ووجودها، فعدم ذكر هذه الألقاب والصيغ لا ينقص من قيمتهم ولا من احترامهم شيء، ولا ينقص حتى من إيمان المؤرخ ومكانته [1].

بالإضافة إلى النقاط التي تمّ ذكرها، هناك نقاط أخرى ضرورية يجب أن يتبعها الباحث التاريخي في مسار عمله، نذكر منها:

4-2-3 الأفكار: تعتبر من النقاط الأساسية لبناء الموضوع، فبواسطة الأفكار يكون التصور الأولي لموضوع الدراسة، وهذا لا يتجسد إلا بصب هذه الأفكار في ألفاظ ومعاني مناسبة، وبأسلوب تاريخي تعبيري جيد[2]، هذا الأخير الذي يكون نتيجة تفكير جيد انتقل فيه اللامحسوس إلى المحسوس، وكلما كان التفكير عميقاً كان التعبير واضحاً، ولذا فإن على الباحث أن يفكر أولاً بدقة إذا ما أراد أن يجعل من أسلوبه أسلوباً واضحاً[3].

يميل الكثيرون إلى البحث عن الكلمة واختيارها قبل أن يفكروا في المعنى المراد منها، ويمكن أن نقول أن هذا الخطأ نتج عن الأسلوب الذي يتبعه مدرسو اللغة، حيث يركزون على النحو والقواعد دون التركيز على الأفكار والمعاني والوقائع، ومن هنا يجد الغالبية من الباحثين صعوبة كبيرة في الكتابة والتعبير عن أفكارهم، والباحث الناجح هو الذي يحدد أفكاره أولاً، ثم يبحث لها عن الكلمات التي تناسبها وليس العكس، فالأفكار كناية عن مجموعة من الألفاظ التي تعبر عن معانٍ محددة[4].

ولندرك العلاقة القائمة بين الأفكار والألفاظ، لابد من استخدام أسلوب تاريخي علمي دقيق واضح وبسيط لا لبس فيه، ولا غموض، لا في الأفكار ولا في الألفاظ[5]. وأحياناً قد تكون الأفكار في ذهن الباحث، مشوشة ومضطربة وغير واضحة، لا تماسك فيها. أو قد تكون واضحة في ذهنه، لكن يجيء التعبير عنها غامضًا مفككاً، ويمكن إرجاع هذا لعدم قدرة الباحث اللغوية

1 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص 54.

2 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص ص 84-85.

3 حمادي، العبيدي، المرجع السابق، ص 55.

4محمد، عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، القاهرة، 1989، ص ص 61، 62.

5 مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 77.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

في التعبير عن أفكاره تعبيراً سليماً[1]. ويذكر أحد الكُتّاب في هذا الصدد فيقول: "دع المعنى يختار الكلمة، لا العكس"، ويؤيد إنشتاين هذا بقوله: "أنا لا أفكر في الكلمات أبدًا بل ترِدني فكرة ما، فأحاول التعبير عنها بالكلام فيما بعد"[2].

إذن يمكن القول أن التفكير أولاً، ثم اختيار الكلمات المناسبة للمعاني وهي الخطوة الأولى التي ينبغي على الباحث أن يخطوها إذا أراد السير في الطريق السليم، والذي يصله إذا نجح في الوصول إلى تطابق أقواله مع أفكاره[3]، فالأفكار والمعاني شائعة بين الناس، عامتهم وخاصتهم، وما يميزهم عن بعضهم البعض هو القدرة على التعبير عن هذه المعاني والأفكار، بكلمات وألفاظ واضحة ومناسبة وجذابة[4]. والكتابة المثلى هي في الغالب تلك الكتابة التي يتمثل فيها ذلك التزاوج المثالي بين الفكرة والكلمة.[5]

5-2-3 استخدام الكلمة أو اللفظ (اختيار الألفاظ): إن الكلمة أداة رئيسية في صياغة أسلوب البحث، كونها الأداة الأساسية في تكوين الجملة وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح، وعليه فإن اختيار الكلمة ومراجعتها لغويًا وفنيًا ومهنيًا يكون محل تمحيص وتدقيق من طرف الباحث، وحتى من طرف القارئ الذي سوف يتناول الموضوع[6]. وبما أن الكلمة أداة للتعبير اللفظي عما يدور بذهن الباحث، فهي تحتاج إلى مراجعة دقيقة، وعليه يجب أن يكون معجم الباحث في اللغة التي يكتب بها واسعاً، بحيث يُمِده باللفظة التي يدور معناها في ذهنه، ثم يُمِده بألفاظ متعددة ومرادفة للمعنى الواحد إذا كان هذا المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد، مع نظم كل كلمة مع مرادفتها لنصل إلى الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه[7].

1 عامر إبراهيم، قنديلجي، المرجع السابق، ص 203.
2 مهجي فضل الله، المرجع السابق، ص 78.
3 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص ص 61، 62.
4 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص 78.
5 عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان، المرجع السابق، ص 77.
6 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص 62.
7 ابن الأثير، المصدر السابق، ص ص 142، 143.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ويتحدث الأعشى في كتابه "صبح الأعشى" عن الألفاظ، وأهميتها في الكتابة بقوله: "الكتابة إحدى الصنائع... فادّتها، الألفاظ التي تخيَّلها الكاتب في أوهامه، وتصوّر من ضمّ بعضها إلى بعض صورةً باطنةً قائمةً في نفسه بالقوة؛ والخَطُّ الذي يخطه القلم، ويقيد به تلك الصُّوَر. وتصير بعد أن كانت صورةً معقولةً باطنة صورةً محسوسةً ظاهرة. وآلتها القلم... فتكتمل قوّة النطق وتحصل فائدته".

ويضيف قائلاً:" تشتمل كتابة الإنشاء على البيان الدال على لطائف المعاني التي هي زُبد الأفكار وجَواهرُ الألفاظ، التي هي حِلْية الألْسِنة... لما يحتاج إليه من التصرف في المعاني المتداولة والعبارة عنها بألفاظ غير الألفاظ التي عبَّر بها من سبق إلى استعمالها مع حِفظ صورتها وتأديتها إلى حقائقها".[1] "فصناعة الكلام نظماً ونثراً إنما هي في الألفاظ لا في المعاني، وإنما المعاني تبع لها وهي أصل. فالمعاني موجودة عند كل واحد وفي طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى، فلا تحتاج إلى تكلف صناعة في تأليفها، وتأليفها، وتأليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة وهو بمثابة القوالب للمعاني"[2].

وأحيانا قد يُؤتى باللفظ الموصوف بصفات الحسن والجمال ولا يكون ضمنه من المعنى ما يماثله ويساويه، فيصبح كصورة حسنة بديعة في حسنها إلا أن صاحبها بليد أبله، فالعبارة عن المعاني هي التي تخلب بها العقول، وعلى هذا فالناس كلهم مشتركون في استخراج المعاني؛ واستخراج المعاني إنما هو بالذكاء لا بتعلم العلم"[3].

وعلى الباحث أن يستعمل الكلمات والألفاظ المعاصرة الواضحة، لا الكلمات القديمة الغامضة، المهجورة والمعقدة، ولا الكلمات حديثة الظهور، لأن هناك ألفاظ مستحدثة لا تستند إلى أصول عربية وأوزان صحيحة[4]، وكذا الابتعاد عن الألفاظ الموروثة الجاهزة والمستهلكة، أو الكلمات الدارجة، أو السوقية، أو الضعيفة وغيرها[5]، وأحسن الألفاظ ما كان متداولاً؛ لأنه لم يكن مألوفاً متداولاً إلا لمكان حسنه، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة قليلة

1- أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922، ج1، ص ص 36، 55.
2 ابن خلدون، المصدر السابق، ص 313.
3 ابن الأثير، المصدر السابق، ص ص 73، 74.
4 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص ص 92-93.
5 حسن، عثمان، المرجع السابق، ص 198.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الاستعمال أو المهجورة "فإن أحسن الكلام ما عرف الخاصة فضله، وفهم العامة معناه، وهكذا فلتكن الألفاظ المستعملة في سهولة فهمها وقرب متناولها"[1].

وهناك نوع من الكلمات يتكرر معنا كثيرًا دون أن ندري، فنجد أن نفس الكلمة تتكرر عدة مرات في الصفحة الواحدة، وعليه يجب التنبه لها والقضاء عليها، وهذا لا يكون إلا إذا كانت لدينا مجموعة خصبة من المرادفات، تساعدنا كلما جاء معنى متشابه قد سبق، على أن لا تكون ألفاظ نائية، أو شديدة الغرابة، أو لا تعبر عن روح العصر، كما لا تكون مبتذلة[2]، لأن التعقيدات اللفظية والكلمات الغريبة والغامضة تُسبب جفاف في الأسلوب وتُجهد القارئ[3]. وعلى الباحث أن يتجنب الاستعمال المفرط للكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت كلمات أو عبارات اصطلاحية، وعليه أن يبذل قصارى جهده في ترجمتها ونقلها إلى العربية، ولا يكتفي بتعريبها مثلما يفعل البعض[4].

ومن الضروري على الباحث أن ينتقي ويختار الكلمة أو اللفظ المناسب للتعبير بأمانة وصدق وبصورة أفضل عن ما يدور في ذهنه، وأن ينقُل هذا بصورة مناسبة إلى ذهن الآخرين باختيار أفضل الكلمات التي تمتاز بالموضوعية واليسر والدقة[5]. وإن لم يكن الباحث على دراية ومعرفة واسعة بالألفاظ المراد استعمالها، فعليه أن يلجأ إلى معاجم الألفاظ سواء من الناحية اللغوية أو الفنية، خاصة أنه قد يكون هناك تعارض بين المعنى العام أو اللغوي الدارج وبين المعنى الاصطلاحي الذي يستخدمه أهل الاختصاص[6].

وعليه فالأفضل للباحث أن يستخدم المعنى الاصطلاحي ويبتعد عن استعمال المعنى الدارج أو الشائع لغوياً عن الكلمة، وإن كان بإمكانه استخدام كلمات أخرى تكون قادرة على التعبير بدون أي تعارض بين المعنيين[7]. فكلما كانت الكلمة بسيطة، غير مركبة، ومعاصرة غير

1 ابن الأثير، المصدر السابق، ص ص 152، 163.
2 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص ص 92، 93.
3 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص63.
4 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص 79.
5 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص 63.
6 محمد عبد الغني، مسعود، محسن أحمد، المرجع السابق، ص ص 114، 115.
7 محمد، التونجي، المرجع السابق، ص 66.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قديمة، واضحة غير غامضة، وسهلة غير صعبة، كلما كان العمل التاريخي جيد وتسهل قراءته وفهمه والحكم عليه، وللدقة في اختيار الألفاظ، والتناسق فيما بينها، بالغ الأثر في عملية التأثير على القارئين والمستمعين[1]. فالفصاحة هي الظهور والبيان؛ لا الغموض والخفاء[2].

وخلاصة القول أن اللفظ جسم روحه المعنى[3]، وارتباط اللفظ بالمعنى كارتباط الجسم بالروح، يضعف بضعفه ويقوى بقوته على حد قول ابن رشيق، فالألفاظ التي تعبر عن معانٍ محددة هي قوالب تصب بها المعاني والأفكار [4]. ويقول أحد الفلاسفة: عندما يفلح الإنسان في ربط أقواله بأفعاله يقال عنه: "إنه يمتلك النزاهة والتكامل، وعندما تتوافق كلماته مع أفكاره عندئذ تتميز كتاباته بالاستقامة والنزاهة"[5]. وإذا كان للكلمة هذه الأهمية المحورية فإن إسهامها في تركيب الجملة يعطي لهذه الأخيرة مذاقها الخاص، وكلما كانت الجملة منتقاة بمهارة عالية، عكست قدرة الباحث على صياغة أفكاره وتطويعها والتعبير عنها بشكل مناسب من الناحيتين العلمية والأدبية .

6-2-3 تركيب الجملة (اختيار العبارة): إن صقل الأفكار يكون بالعبارة، على حد قول ابن خلدون "وهي الكلام المركب من الألفاظ النطقية التي خلقها الله في عضو اللسان مركبة من الحروف، ... ليتبين بها ضمائر المتكلمين بعضهم لبعض في مخاطباتهم"[6].

إن تركيب الجملة يخضع لمراجعة كبيرة من جانب الباحث للتأكد من سلامتها سواء من الناحية الفنية أو من الناحية اللغوية أو من حيث مناسبتها للتعبير عما يريد[7]. ويفضل أن تتصف الجمل التي يصيغها الباحث كالآتي:

*أن تكون الجملة تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة عنه دون زيادة أو نقصان، تُبنى بشكل يتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها، ويتوجب على الباحث أن يحسن الربط بين

1 محمد عبد الغني، مسعود، محسن أحمد، الخضيري، المرجع السابق، ص 116.
2 ابن الأثير، المصدر السابق، ص 168.
3 ابن خلدون، المصدر السابق، ص 314.
4 كامل، حيدر، المرجع السابق، ص21.
5 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص79.
6 ابن خلدون، المصدر السابق، ص 288.
7 حمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص63.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجمل، لأن هذا الربط يساعد على توضيح الأفكار وإيصالها إلى القارئ، بمعنى أن التناسق بين الجمل وأجزائها التعبيرية يساعد على التناسق بين الأفكار[1] .

*أن تكون مختصرة وموجزة قصيرة وواضحة، بحيث لا تحتوي على كلمات لا ضرورة لها، أي أن وجودها لا يضيف للمعنى شيئاً ولا ينقصه إذا تمّ حذفها، والأحسن أن تكتب الجملة بأقل ما يمكن من الألفاظ وكلما استطاع الباحث أن يضع معنى في ثمانية كلمات فلا يضعه في عشرة[2] .

*تجنب الجمل الطويلة أكثر من اللازم، لأنها قد تكون عسيرة الفهم وتتطلب من القارئ مزيدًا من التركيز الذي قد يجعله يمل، كما يجب الإقلال قدر الإمكان من الجمل المشتملة على عناصر كثيرة والالتزام بالجمل التامة والمختصرة [3].

*أن يتحاشى الباحث الفواصل الطويلة بقدر الإمكان بين الفعل والفاعل، وبين المبتدأ والخبر، بحيث يكون من السهل على القارئ أو السامع أن يدرك الارتباط بين شطري الجملة وأجزائهما[4]، والجمل القصيرة تُفضل على الجمل الطويلة بوجه عام، لأن هذه الأخيرة تكون صعبة الفهم وتبعث الملل.

*أن تكون الجملة قوية، صادقة وموضوعية في مجال الحقائق التي تمّ البحث فيها بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيها[5].

*أن تخلو من الإطناب والعبارات الإنشائية وزخرفة الألفاظ والتعبيرات غير الضرورية التي لا معنى لها، سوى زخرفة الأسلوب، وكذا تجنب التكرار.

*أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة والتهويل أو السخرية والتهكم والتحقير لبعض الآراء، لأن هذا يقلل من عمل الباحث خاصة لدى جمهور القراء.[6]

1 محمد عبد الغني، مسعود، محسن أحمد، الخضيري، المرجع السابق، ص116.
2 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص80.
3 عامل إبراهيم، قنديلجي، المرجع السابق، ص203.
4 محمد، عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص56.
5 يحي وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص54.
6 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص80.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

*تحاشي الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول مثل: ذكر، قيل...إلخ، المعاني غير المباشرة، على العكس من ذلك الأفعال المبنية للمعلوم التي تقدم للقارئ أفكار ومعاني بأسلوب مباشر بتوضيح من ذكر هذا ومن قال ذاك[1].

*تجنب الإكثار من الجمل الاعتراضية لأنها تشتت ذهن القارئ، وإذا كان ولابد من جملة اعتراضية ما، فينبغي أن تكون قصيرة.[2]

*الانتباه إلى قواعد الإملاء، ووجوب تقديم الفعل على الفاعل بصورة عامة، وكذا التنبه إلى أدوات الربط أو الوصل، كالواو والفاء، بحيث يبدو الكلام متواصل وغير متقطع، وكذا وضع علامات الوقف من نقاط وفواصل...إلخ، في مواضعها المناسبة[3] .

وفي الأخير نقول أن الجملة أداة تعبير رئيسية، فالكلمة وحدها قد لا تعني شيء، لكن باستخدامها مع مجموعة من الكلمات لتركيب جملة قد يعطي معنى مفيد، وبما أن الجملة هي تعبير عن شيء في الذهن؛ فيستحسن وضع تصور عقلاني لها قبل القيام بعملية كتابتها واستكمالها[4] .

7-2-3 بالنسبة للفقرة: تتكون الفقرة من عدة جمل مترابطة فيما بينها لإبراز فكرة ما، أو لإيضاح حقيقة ما، وهي تُؤلف مع غيرها من الفقرات، بحثًا في فصل أو فصلاً في باب[5]. وينبغي أن نلاحظ أن للفقرة استقلال يمكن من خلاله أن نطلق عليها أنها "بحث قصير"، وعليه يجب أن تستوفي الفقرة عناصر الاستقلال، وأن تؤدي إلى نتيجة واضحة، وتكون حول فكرة واحدة[6].

أما بالنسبة لطول الفقرة أو قصرها، فهذه مسألة تخضع لطول الفكرة أو قصرها لا لأي شيء آخر، وعليه ينصح بأن تكون الفقرة متوسطة الحجم، فلا يستحسن أن تكون طويلة جدًا أو قصيرة جدًا، ويفضل أن تكون قصيرة أحياناً[7]. ويشترط في ترتيب الفقرات التسلسل المنطقي

1 محمد عبد الغني، مسعود، محسن احمد، الخضيري، المرجع السابق، ص117.
2 عامر إبراهيم، قنديلجي، المرجع السابق، ص204.
3 محمد، عثمان الخشت، المرجع السابق، ص57
4 عامر إبراهيم، قنديلجي، المرجع السابق، ص205.
5 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص81.
6 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص257.
7 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص57.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فيما بينها، وملاحظة الصلة التي بين كل فقرة وأخرى، وبأن تحتوي كل فقرة على نوع من الارتباط بالفقرة السابقة، ويكون كل منها منبثق عن الآخر، بحيث إذا نُزِعت إحداها، اختل المعنى[1]، فكل منها يعالج جزئية من جزئيات البحث لتعطي معًا في النهاية البناء المتكامل للعمل، ويمكن القول أنها كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى [2].

وينبغي أن تدور الفقرة حول معنى أو مضمون واحد، وأن لا تحتوي على أكثر من مضمون سواء تناول هذا المضمون حقيقة علمية مجردة، أو مبدأ من المبادئ التي يدور حولها البحث، وتصبح الفقرة قادرة على التعبير عن الحقيقة التي تدور حولها[3]. وبما أن كل فقرة تعبر عن فكرة، فيجب البدء والكتابة على سطر جديد، وعند بداية كل فقرة يترك فراغًا عند بدء ذلك السطر ويضع نقطة عند الانتهاء من كتابة فقرة، ويستحسن أن يترك جزءً أو فراغاً بين كل فقرة وأخرى، أوسع حجماً بين السطرين العاديين [4].

ويستحسن ألا تزيد الفقرة المنقولة بالنص عن سطرين أو ثلاثة أسطر، فلا يصح أن نكثر من الاقتباسات الحرفية من الكتب، وأن تبدأ الفقرات بالأسماء وموصوفاتها، ولا نبدأ بكلمات مثل "ولكن" ونحوها[5]. كما يُفضل أن تكون الفقرة مكتوبة بأسلوب مكثف لا إطالة فيه، ولا حشو، لا مجال فيه للجمل الاعتراضية الكثيرة حتى لا يضيع وقت القارئ [6].

3-2-8 الإيجاز: يكون بالتركيز في التعبير، وذلك بصياغة أكبر قدر ممكن من المعاني، في أقل قدر ممكن من الكلمات، والنظر فيه إنما هو إلى المعاني لا إلى الألفاظ[7]. وهذا أهم ضوابط الكتابة، ويُجنِب الباحث الوقوع في الكثير من الأخطاء، التي تنتج عادةً عن السيولة التعبيرية،

1 فاطمة، قدورة الشامي، المرجع السابق، ص236.

2 شوقي، الجمل، علم التاريخ (نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الاخرى ومنهاج البحث فيه)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص108.

3 محمد عثمان، الخشت، المرجع السابق، ص57.

4 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص ص 80، 81.

5 علي إبراهيم، حسن، المرجع السابق، ص46.

6 محمد، التونجي، المرجع السابق ص 98.

7 وللاستزادة في الموضوع، ينظر: ابن الأثير، المصدر السابق، ص ص 71، 127.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مما يؤدي إلى الكثير من العبارات، والتي قد تكون منظمة لأحكام كبرى تحتاج إلى براهين قوية جدًا .[1]

9-2-3 الوضوح: قد تؤدي الرغبة في الإيجاز بالبعض إلى تركيز الكلام لدرجة مفرطة، فيصبح المقصود منها عسير الفهم، إن لم نقل مستحيل[2]، كما ولا يجب أن نتبنى الفكرة الخاطئة القائلة بأن الارتقاء في التعبير يعني وضع الغريب من الألفاظ وتركيب جمل وفقرات لا تفهم إلا باستعمال المعاجم[3]، فجمال الأسلوب يكون في الوضوح في الأفكار والسلاسة في التعبير والفصاحة في الكلمات والعبارات والجمل القصيرة وغيرها [4].

10-2-3 الضمائر: يجب على الباحث في التاريخ أن يتجنب استخدام ضمير المتكلم بكل أنواعه في صيغة المتكلم المفرد (أنا) التي تظهر فيها مظاهر القوة والاعتداد بالنفس، مثل: وأنا أرى، أما أنا فأرى، ورأيي أنا الذي أراه...، أما أنا فأعتقد...إلخ، أو في استعمال صيغة المتكلم الجمع (نحن) ظنًا أن هذا سوف يخفف من مظاهر الإعجاب والاعتداد والثقة بالنفس[5]. مثل: ونحن نرى، نحن نميل...إلخ، أما التعبيرات التي يجب أن تغلب على الأسلوب فهي مثل: ويبدو أنه، ويظهر مما سبق ذكره، ويتضح من ذلك ...إلخ [6] .

وللباحث أن يستخدم الأسلوب الذي ارتآه، بشرط أن يلتزم به طيلة بحثه، منذ بدايته حتى نهايته، ويتجنب استعمال الضمائر بنوعيها ضمائر المتكلم وضمائر الجمع، واستبدالها بأساليب علمية مجردة من كل مظاهر الغرور وأحسن وقعاً على النفس[7]. ومن هنا يُنصَح الباحثون بألا يكثروا من استعمال هذه الضمائر، وفي حال استعمالها يجب أن يراعوا التواضع والأدب الجم؛ فالحديث عن النفس غير محبب غالباً للقارئ والسامع معًا.[8]

1محمد علي عارف، جعلوك، المرجع السابق، ص ص79 -80.

2 صالح، بلعيد، المرجع السابق، ص37.

3 غني تويلبيه، جان، تولار المرجع السابق، ص97.

4 عثمان محمد، الخشت، المرجع السابق، ص 61.

5محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص 274.

6 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص81.

7 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص ص97، 98.

8 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص84.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

11-2-3 الأدلة والمسلمات والجدال: على الباحث، ألا يتعب نفسه في التدليل على آراء شائعة صحيحة أو مسلمات لا خلاف عليها، وألا يقحم نفسه في مسائل أو مشاكل يمكن أن تفتح عليه باباً واسعاً من النقاش والجدال، في حين أنه يمكن أن يُفلت منها ولا يزُج نفسه فيها[1]. أما في حال الضرورة للمناقشة والجدال، فعليه القيام بذلك خير قيام، ولكن ضمن آداب البحث والمناظرة التي تفرض عليه التواضع العلمي واحترام أراء الغير وعدم الاستخفاف بها .

12-2-3 الاقتباس: يعتبر الاقتباس من أهم النقاط التي يجب أن يدرسها الباحث بكل عناية واهتمام، ويدرس كل ما يحيط بها من ظروف[2]، ويعني الاقتباس الاستشهاد بآراء وأقوال الباحثين الآخرين فيما يتعلق بمناقشة أو طرح موضوع يتعرض له الباحث خلال بحثه، ومن شروط الاقتباس[3]: أن يكون الاقتباس من المصادر الأصلية في الموضوع فالدقة ضرورية في اختيار المصادر التي نقتبس منها، وأن يكون المؤلفون ممن يُعتد برأيهم ويُوثق بهم، ويجب أن يراعي الباحث الدقة التامة في النقل[4]، ويضع ما يتم اقتباسه بين مزدوجين صغيرين (شولتين)، وإذا كان الاقتباس لأكثر من فقرة، يجب أن توضع شولتان قبل بدء كل فقرة ولكن الفقرة الأخيرة فقط هي التي تختم بشولتين[5]، ويشار في الحاشية إلى المرجع الذي اقتبس منه، وعلى الباحث أن يُحسن الانسجام بين ما اقتبسه وما قبله وما بعده، بحيث لا يلاحظ أي تنافر في السياق[6].

ويُنصح الباحث عادة بألا يكثر من الاقتباسات أبداً لأن الإكثار من الاقتباس من دلائل الوهن في البحث، فهذا سوف يخفي شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات[7]، والصحيح هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية، وعلى الباحث أن ينسق بين الاقتباسات ويضفي عليها نوع من التقديم والمقارنة والتعليق حسب الظروف.

---

1 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص81

2 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص ص96، 99.

3 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص82.

4 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص275

5 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص98.

6 محمود محمد، الحويري، المرجع السابق، ص ص275، 276

7 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص84

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أما عن طول الاقتباس في البحث فالمتفق عليه ألا يتجاوز طول الاقتباس عن ستة أسطر، وفي هذه الحالة يوضع النص المقتبس بين علامتي التنصيص، أما إذا تجاوز النص المقتبس ستة أسطر إلى صفحة فإنه في هذه الحالة يكتب بحجم أصغر وأضيق من بقية الكتابة[1]، أما إذا تجاوز الصفحة، فلا يجوز في هذه الحالة الاقتباس الحرفي، وإنما يصوغ الباحث الفكرة بأسلوبه، ويشير في الهامش إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه هذه الأفكار[2].

والاقتباس لا يكون من الكتب والمجلات فحسب؛ بل يكون أيضاً من المحاضرات أو من محادثات علمية شفوية، وما دامت هذه الأمور غير منشورة، يستحسن أن يستأذن صاحب الرأي المنقول عنه الرأي أو المحادثة...إلخ[3]. ويجوز أن يحذف الباحث من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، على ألا يضر هذا الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي، وفي حالة الحذف يجب أن توضع نقط أفقية متتابعة في موضع الحذف[4]، وإذا تمّ حذف فقرة كاملة، ثم فقرة وعاد للاقتباس مرة أخرى، فهنا يقوم بوضع سطر كامل مستقل من النقط[5]. وإذا اضطر الباحث إلى إضافة كلمة أو كلمات في أثناء الاقتباس ليشرح شيئًا أو ليبين مرجع ضمير أو نحو ذلك، لابد عليه أن يوضح.

13-2-3 التشكيل: (عثرات اللغة والرسم الإملائي): لابد من وضوح المعنى في البحث، وسلامة العبارة، وإزالة اللبس الذي قد يعتري بعض الألفاظ، بضبطها بالشكل، وتشكيل الكلمات في البحث غير مطلوب، إلا إذا كانت بعض كلماته وألفاظه لا يظهر معناها[6]، ويلتبس بغيرها، وعلى الباحث أن يَشكَل الآيات القرآنية كما وردت تماماً، كما يستحسن تشكِيل الكلمات النادرة

1 يحيى وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص56
2 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص83
3 يحيى وهيب، الجبوري، المرجع السابق، 101
4 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص102
5 يحيى وهيب، الجبوري، المرجع السابق،57
6 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص ص84، 87.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الاستعمال، وكذا الألفاظ التي يمكن أن يحدث فيها لُبس أثناء لفظها من طرف المتلفِظ أو القارئ.[1]

ولا يشترط أن يكون الضبط كاملاً لكل حركة، وإنما يَضبِط ما هو ضروري[2]. وما يُضبط من كلمات يُراد إيضاحها يستحسن أن يَضبِط: الأفعال المبنية للمجهول للتفريق بينها وبين المعلوم مثل: (كتب وكُتِب) والكلمات التي فيها حروف مشددة[3]، فقد يؤدي عدم شكلها حدوث لُبس مثل: الكِتاب والكُتَّاب، اسم الفاعل واسم المفعول مثل المُرسِل والمُرسَل[4].

14-2-3 السلامة من الأخطاء: لابد للباحث أن يتجنب الوقوع في الأخطاء سواءً اللغوية أو النحوية أو البلاغية، وعليه أن يحرص أشد الحرص على أن لا يكتب إلا ما تأكد من صحته، وإذا ما راوده الشك في صيغة أو تركيب فليستعين بالمعاجم والكتب النحوية والبلاغية، وهذه مسؤولية واقعة على عاتق الباحث اتجاه من سيتناولون عمله [5].

كما على الباحث أن يراعي قواعد الإملاء ومنها إظهار همزة القطع (أ) التي تظهر في أول الكلمة، وتظهر في النطق مثل: إمام، إسلام...إلخ، وهمزة الوصل التي لا تظهر في أول الكلمة (ا) ولا يظهر النطق بها مثل: اسم، استطاع، ويمكن التمييز بين الهمزتين بوضع حرف (و) أو حرف (ف) قبل الكلمة المقصودة، مثل: واستطاع (اختفت الهمزة) (وأرى) همزة قطع، وتثبت في الأسماء العجمية مثل (أفلاطون) وتسقط في وسط الكلام، مثل (يا رجل اجلس)، وتثبيت الشّدة التي تقوم مقام حرف محذوف، والمَدّة التي هي كناية على ألف بعد همزة مثل: آمن وأصلها أأمن، وتوضع عادة على الكلمات التي تدل على أنها مختصرة مثل: (صلعم) ومعناها صل الله عليه وسلم[6]. وكذا التمييز بين الياء العادية والألف المقصورة .

15-2-3 علامات الوقف (الترقيم):

1 يحي وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص62

2 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص87

3 يحي وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص62

4 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص85

5 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص ص 94، 96.

6 يحي وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص ص 63-64.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كثيراً ما يتوقف فهم النص وقراءته قراءة صحيحة، على علامات الوقف، التي تقوم بأداة الربط بين أجزائه وتبين أماكن الفصل أو الوقف فيه، واستعمالها بدقة سيجعل من البحث واضح ودقيق[1]. وهي عبارة عن رموز توضع بين أجزاء الكلام أو الجمل أو الكلمات، لتسهيل عملية القراءة والفهم على القارئ وهذه العلامات هي:

-**النقطة (.):** وتوضع في نهاية الجملة التامة، وكذلك توضع عند انتهاء الكلام وانقضائه.

-**الفاصلة (،):** وتوضع بعد لفظ المنادى مثل: يا علي، أحضر الكتاب، وتوضع بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، وكذلك توضع بين الشرط والجزاء، بين القسم والجواب، وتستخدم بين المفردات المعطوفة[2].

- **الفاصلة المنقوطة (؛):** وتوضع بعد جملة، ما بعدها سبب فيها، مثل: محمد من خيرة الطلاب في فريقه: لأنه حسن الصلة بأساتذته وزملائه، وتوضع أيضًا بين الجملتين المرتبطتين في المعنى[3].

- **النقطتان (:):** وتوضعان بين القول والكلام المقول: مثل روى، حكى، قال: وتوضعان أيضًا بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال [4].

- **علامة التعجب (!):** وتوضع في آخر جملة يعبر بها عن فرح أو حزن، أو تعجب أو استغاثة أو دعاء أو تأسف .

-**الشرطة (-):** وتوضع في أول المحاورة في حال المحاورة بين إثنين إذا استغني عن تكرار إسميهما، وتوضع الشرطة أيضا بين العدد والمعدود إذا وقع عنوانًا في أول السطر مثل: أولا...أو 1 ....[5].

-**الشرطتان (-...-):** وتوضع لتفصل بين جملة أو كلمة معترضة فيتصل ما قبلها بما بعدها .

- **الشولتان المزدوجتان (" "):** وتستعملان للدلالة على أن ما بينهما هو من كلام الغير [6].

-**القوسان ( ):** ويوضع بينهما عبارات، التفسير الدعاء القصير، ومن هذا الدعاء أن نقول: كان عمر (مثال الخليفة المسلم العادل).

---

1 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص85.

2 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص87.

3 محمود الحويري، المرجع السابق، ص276.

4 محمد عبد الغني، مسعود، محسن أحمد، الخضيري، المرجع السابق، ص120.

5 يحيى وهيب، الجبوري، المرجع السابق، ص59.

6 محمود الحويري، المرجع السابق، ص 277.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- **علامة الحذف:** وهي نقطة أفقية أقلها ثلاثة مثل: (...)، وتستعمل لتبين أن هناك كلمات وردت في المصدر قد حذفها الباحث عن عمد[1] .

16-2-3 التفريع (التقسيم): يكون الباحث ماهراً إذا استطاع أن يتبع طريقاً واضحاً منظماً، كلما استدعته دراسته، كأن يفرع فروعاً متعددة لأصل واحد، وهذه المسألة الشكلية مهمة وذات قيمة كبيرة في الكتابة على العموم[2]، فقد يقسم عنواناً رئيسياً إلى أقسام، وهذه الأقسام إلى أقسام أخرى أو أبحاث وهكذا...، وفي هذه الحالة فإن عليه أن يجعل بداية سطور الأقسام الأولى، داخلة قليلاً عن بداية سطور الأصل. وأن يجعل بداية سطور الأقسام (الثانية) داخلة قليلاً عن بداية سطور الأقسام الأولى، مع ملاحظة الدقة في الأرقام أو الحروف التي يصنعها للتعريف بالأقسام والفروع [3].

وإذا اضطرار الباحث إلى الرجوع إلى عصر سابق أو لاحق للكتابة حول حادثة يجب مراعاة الاختصار التام، فإذا زاد الكلام عن سطرين يكتب في الهامش[4]. وعلى الباحث أن يجتهد في تفسير الأماكن والمواضع في صلب الموضوع، بكلمة أو كلمتين كأن يقول مثلاً: بلدة كذا القريبة من دمشق، حتى لا يضطر كل مرة إلى كتابة عدة أسطر في الحاشية المنقولة من بعض المعاجم الخاصة بالبلدان، وتبدو بعد قراءتها كأنه فسر الماء بالماء [5]. وكذا الحرص على عدم الخروج عن الموضوع الذي يبحث فيه، بالخوض في مسائل تاريخية بعيدة عنه، وكذا تفادي تفتيت السياق، وإحداث فجوات فيه بوضع عناوين كثيرة[6] .

وعند الشروع في كتابة الفصل يبدأ الباحث بتقديم، لا يزيد عن أربعة أسطر ليدَّل القارئ على خطة الكتابة وتهيئة ذهنه لما سوف يقرؤه. ويختم الفصل بفقرة تبين أهم النتائج المتوصل إليها، بجمع الحقائق المسرودة بدقة وباختصار مع ربطها مع ما سوف يتبعها من حقائق في

1 محمد عبد الغني، مسعود، محسن أحمد، الخضيري، المرجع السابق، ص120.
2 محمد محمود، الحويري، المرجع السابق، ص277.
3 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص102
4 مهدي، فضل الله، المرجع السابق، ص5.
5 أحمد، شلبي، المرجع السابق، ص 103.
6 محمد، بن عميرة، المرجع السابق، ص7.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الفصل اللاحق[1]. عن طريق تنظيم وترتيب المعاني والألفاظ بدقة وعناية. وحتى يكون الأسلوب موفقاً وناجحاً يجب أن يكون سلساً مفهوماً لا تكلف فيه ولا زخرفة، ولكي يكون مفهوماً لابد وأن يتوفر فيه الوضوح أولاً، والبساطة ثانياً، والإيجاز ثالثاً، ولكي يتوفر الوضوح إلى جانب البساطة، لا بد وأن تكون الأفكار واضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد.

خاتمة: بالنظر للأهمية المحورية التي يحظى بها الأسلوب التاريخي في دراسة المادة التاريخية المصدرية؛ يجب على الباحث أثناء شروعه في تحرير عمله، مراعاة كل الضوابط المنهجية السابقة الذكر، مع الحرص كل الحرص على التحلي بالموضوعية في الصياغة التاريخية قدر المستطاع، لأن عدم مراعاة هذه الأخيرة قد يؤثر سلباً على تفكيره ومنطقه والأسلوب الذي يكتب به، وبالتالي على عملية وصوله إلى الحقيقة التاريخية كما هي دون تحريف أو تزييف.

- المؤرخ الجيد أيضاً هو من يعرف كيف يختار ويوظف في أسلوبه التاريخي الكلمات، وكيف ينظم هذه الكلمات في جمل، وكيف يُكون هذه الجمل في عبارات خلال عرضه للمادة التاريخية، فهنالك من الباحثين، من لا يفرق ولا يوازي بين الأسلوب الأدبي الذي يهتم في غالب الأحيان بالصناعة اللفظية والتنميق، وبين الأسلوب العلمي الذي يهتم أكثر بالوصول إلى الحقيقة التاريخية دون المبالغة في استخدام الألفاظ المنمقة.

- المؤرخ الحق سواء كان باحثاً أو محققاً أو مفسراً، هو الذي يستطيع أن يعبر عن روح عصره، ويُمكنه أن يبث من روحه ومن حِسه في الأحداث الماضية ليجعلها نابضة بالحياة، وواضحة في أقرب صورها التي كانت عليها في الماضي، وهذا لا يكون إلا باتباع أسلوب تاريخي جيد ودقيق وبسيط، فالأسلوب بمثابة الروح التي تسري في تلك الأحداث التاريخية الماضية فتحركها وتملؤها بالحياة وتوصلها في صورة حسنة ومفهومة للقارئ.

- إن امتلاك المؤرخ لأسلوب تاريخي جيد وواضح وبسيط يؤهله لأن يكون من المؤرخين المتمرسين في مجال تخصصه، وسيعطي هذا قيمة له ولعمله. ويُمكنه من أن يُعبر عن أحاسيسه وأفكاره بالصورة التي تعكس شخصيته وتجعله متميز عن غيره من المؤرخين والباحثين الآخرين في مجال تخصصه.

1 عمار، بوحوش، محمد محمود، الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001، ص ص 193، 194.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قائمة المصادر والمراجع:

1-أحمد، شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة (دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجيستير، الدكتوراه)، ط21، مكتبة النهضة المصرية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1992.

2-إسماعيل أحمد، محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000.

3- برجيستر، أسّر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تق، محمد حمدي، البكري، دار المريخ للنشر، الرياض، 1982.

4-حسان محمد حسان، ابن حزم الأندلسي: عصره ومنهجه وفكره التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.

5-حسان، حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات (مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي)، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

6- حسن، عثمان، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

7-حمادي، العبيدي، منهج إعداد البحوث الجامعية، ط1، مؤسسة المعارف للطباعة، لبنان، 1997.

8-خالد طحطح، الكتابة التاريخية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2012.

9-أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي الشهير بابن خلدون (732-808هـ)، تاريخ ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، صححه وأخرجه: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، عمان- الأردن.

10-شوقي، الجمل، علم التاريخ (نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الاخرى ومنهاج البحث فيه)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000.

11-عادل، حسن غنيم، جمال محمود، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الأزاريطة، 1999.

12-عامر ابراهيم، قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

13- أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922، ج1.

14-أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا (25خطوة لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار الطلائع للنشر والتوزيع، (د.م)، (د، ت).

15-عبد الله، محمد الشريف، مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، لإسكندرية، القاهر، 1996.

16-عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان، (كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية علوم الشريعة، اللغة العربية وآدابها، التاريخ الإسلامي)، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1986.

17-علي، إبراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث (في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط)، ط3، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، القاهرة، 1980.

18-عمار، بوحوش، محمد محمود، الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001.

19-غازي، عناية، إعداد البحث العلمي (ليسانس، ماجيستير، دكتوراه)، مؤسسة شباب الجامعة، (د.م)، 2009.

20-غي توبلييه، جان تولار، مهنة المؤرخ، تعر، عادل العوا، ط1، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001.

21-فاطمة، قدورة الشامي، علم التاريخ (تطور مناهج الفكر وكتابة البحث العلمي من أقدم العصور إلى القرن العشرين)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).

22-أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، المثلُ السَّائِر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ج1، ج2، مصر، 1939.

23- فتيحة، عبد الفتاح النبراوي، علم التاريخ (دراسة في مناهج البحث)، ط2، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1996.

24-فريد، الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية (محاولة في التأصيل المنهجي، ضوابط، مناهج، تقنيات، آفاق)، ط1، منشورات الفرقان للطبع والنشر، الدار البيضاء 1997.

25-كامل، حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1995.

26- لويس، جوتشلك، كيف نفهم التاريخ (مدخل على تطبيق المنهج التاريخي)، تر، عائدة سليمان، عارف، أحمد مصطفى، أبو حاكمة، دار الكتب العربي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك، 1966.

27-ليلى، الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، ط13، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، 2007- 2008.

28-محمد زيان، عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

29-محمد عبد الغني، مسعود، محسن احمد، الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

30-محمد علي عارف، جعلوك، أصول التأليف والإبداع (كيف تكتب...كيف تقرأ...كيف تنشر) هل تختلف الكتابة والقراء، والنشر في ظروف الألفية الثالثة، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000.

31-محمد، التويجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، سوريا، 1986.

32-محمد، بن عميرة، منهجية البحث التاريخي (مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتى نهاية العهد العثماني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ت).

33-محمد، عبيدات، محمد، أبو نصار، عقلة، مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

34-محمد، عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، القاهرة، 1989.

35- محمود، محمد الحويري، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001.

36-محي الدين الكافيجي، المختصر في علم التأريخ، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1990.

37-مهدي، فضل الله، أصول كتابة بحث وقواعد التحقيق، ط1، ط2، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1993، 1998.

38-ناصر الدين، سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

39-يحي وهيب، الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993.